

وفد بيت الخبرة السوري يلتقي نائب وزير الخارجية الروسي

نائب وزير الخارجية الروسي يطلع على خطة التحول الديمقراطي في سوريا

واشنطن العاصمة - في السادس عشر من نيسان / أبريل 2014 استقبل المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط نائب وزير الخارجية الروسي السيد ميخائيل بوغدانوف وممثلين آخرين من وزارة الخارجية الروسية وفداً من بيت الخبرة السوري يضم:

الدكتور رضوان زيادة - المدير التنفيذي **للمركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية**، ورئيس **الهيئة السورية للعدالة الانتقالية**.

الدكتور أسامة قاضي - رئيس **المركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية**، والمدير التنفيذي **لوحدة تنسيق الدعم**.

الدكتور منذر ماخوس - ممثل **الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية** في باريس - فرنسا.

الدكتور محمود الحمزة - رئيس المجلس الوطني **لإعلان دمشق** في الخارج.

قدم وفد بيت الخبرة السوري عرضاً مكثفاً لعملية إعداد خطة التحول الديمقراطي، الوثيقة التي أصدرها المركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية مؤخراً والتي تُبَيِّن على نحو مُفصَّل رؤية المعارضة السورية للانتقال الديمقراطي في سوريا، وتُغطِّي الوثيقة مواضيع الإصلاح الدستوري، والإصلاح السياسي والإداري، وإصلاح قانون الأحزاب والانتخابات، والإصلاح الاقتصادي، والعدالة الانتقالية، وإعادة هيكلة الجهاز الأمني في سورية. وبيّن وفد بيت الخبرة السوري أن الخطة جاءت لتعطي أجوبة على ما يطرح من تحديات حول طبيعة مستقبل سوريا والمرحلة الانتقالية. وخاصة أن سورية الجديدة تختار النظام الديمقراطي وليس أي شيء آخر. كما شرح الوفد تفاصيل الخطة فيما يتعلق بتبني النظام البرلماني وإجراء الانتخابات وفق قانون انتخابي يقوم على التمثيل النسبي واعتماد الدوائر الصغرى. وكذلك أكد زيادة المدير التنفيذي للمركز السوري على ضرورة إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية وإعادة تشكيلها في إدارتين رئيسيتين: واحدة للأمن الوطني والثانية للاستخبارات العسكرية.

وأقرَّ نائب وزير الخارجية الروسي السيد بوغدانوف بأهمية **خطة التحول الديمقراطي في سوريا** بصفتها رؤية لمستقبل سوريا. وقد عالياً ظهور هذه الوثيقة التي تقدم برنامجاً للمعارضة السورية لشكل وخطوات المرحلة الانتقالية وسورية الجديدة. وقال بوغدانوف "هذه وثيقة مهمة وسنقرها بعناية".

وتحدث السيد بوغدانوف عن أهمية الحل السياسي وضرورة الحوار كي يتم إيقاف القتل وركز على خطر الإرهاب الذي تمارسه داعش وغيرها من المنظمات الإرهابية. وقال إن روسيا ليست متمسكة بشخص بشار الأسد ولكن مصيره يجب أن يحسم من قبل السوريين أنفسهم.

وقد وضح وفد بيت الخبرة السوري الروابط العديدة بين تنظيم دولة العراق والشام (داعش) والحكومة السورية مُبيِّناً للمسؤولين الروس أن الحكومة السورية ليست شريكاً حقيقياً في الجهود الروسية الرامية لمحاربة الإرهاب.

كما تحدث أعضاء الوفد بالتفصيل عن رؤيتهم لمستقبل سوريا من الناحية السياسية والاقتصادية وتوقفوا عند موضوع الإغاثة الإنسانية ودعوا روسيا إلى ممارسة الضغط على النظام لعدم منع قوافل الإغاثة للمدن المحاصرة.

حيث تحدّث الدكتور أسامة قاضي رئيس المركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية والمدير التنفيذي لوحدة تنسيق الدعم الإغاثي عن الكارثة الإنسانية المستمرة وغير المسبوقة في سوريا، وحثّ المسؤولين الروس على دعم بناء الممرات الإنسانية التي تستطيع أن تُوصل الإغاثات للأعداد المتزايدة من المحتاجين السوريين.

وأشار الدكتور منذر ماخوس سفير الإنتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في باريس في معرض تحليله للمشهد السياسي السوري وتداخلاته الإقليمية والدولية أن روسيا لم تمارس الضغط اللازم لإنجاح مؤتمر جنيف-2 حيث استهتر وفد النظام بالمفاوضات ولم يكن جدياً بل إنه هو من أفضل المحادثات في جنيف-2 كما قال الأخضر الإبراهيمي.

وفي النهاية أكد الدكتور محمود الحمزة رئيس المجلس الوطني لإعلان دمشق في المهجر أن الحل السياسي غير واقعي مادام الأسد يقصف بالبراميل المتفجرة التي تمثل التهديد الأكبر لحياة المدنيين السوريين، وطالب الوفد روسيا بالضغط على الأسد لوقف استخدام هذه البراميل بشكل فوري .

أثناء وجودهم في موسكو، اجتمع وفد بيت الخبرة السوري أيضا مع القائم بالأعمال في سفارة الولايات المتحدة في روسيا السيدة شيلا جوالتي. كما التقوا بمدير [معهد الدراسات الشرقية لأكاديمية العلوم الروسية السيد فيتالي نومكين](#)، بالإضافة إلى ممثلين عن [معهد دراسات الولايات المتحدة وكندا التابع لأكاديمية العلوم الروسية](#)، والسيد وديمترى ترينين مدير مركز موسكو لمؤسسة كارنيغي [للسلام الدولي](#).

وفي السابع عشر من نيسان / إبريل، شارك وفد الخبراء البيت السوري في ندوة عامة في خطة التحول الديمقراطي في سوريا استضافها مركز كارنيغي في موسكو. حيث شاهد الحضور [فيلما وثائقيا عن القصف العشوائي للمدنيين في داريا، سوريا](#).

[خطة التحول الديمقراطي في سوريا](#) هي ثمرة أبحاث مُستفيضة دامت لعام كامل أجراها بيت الخبرة السوري وهو مجموعة تتكوّن مما يُقارب ثلاثمئة سوري من حقوقيين، وأكاديميين، وقضاة، ومحامين، وقادة المعارضة السورية، ومسؤولين حكوميين منشقين، وقادة عسكريين منشقين، وأعضاء من المجالس الثورية المحلية، وقادة المعارضة السورية، وقد دعمتها وأيدتها قوى المعارضة السياسية الرئيسية.

####

لمزيد من المعلومات حول المركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية ، يُرجى التواصل مع هارت يول مدير برنامج المركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية هاتف: 828-1228 (202)، بريد إلكتروني: hartuhl@scpss.org، أو زيارة الموقع الإلكتروني: www.scpss.org